المظلمتين ومنه يقال لمن يشتد العزاء على
الجمل العكام فهو نعمان مثل البعيرين المقرونين
يتنازع كل منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل
الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل
ذات حمل حملها واما الصالحون والابرار فانهم
ينفعهم بكاوهم يومئذ ويكتب لهم عبادة
واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاوهم
يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس
والقمر وسط السما جاءهما جبريل فاخذ بقرونهما
فردها الى المغرب فيغربهما في باب التوبة
ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران
كانهما لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق
باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة
ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان
قبل ذلك يجب ان يفعله قبل ذلك فانه
يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري
لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة
يا رسول الله فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة

جهة

جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصراعان
من ذهب مكللان بالدر والجواهر ما بين
المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما
للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ
خلق الله تعالى الى صبيحة تلك الليلة عند
طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد
من عبد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى
ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك
الباب قال ابي بن كعب يا رسول الله فكيف
بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس
والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان
بعد ذلك ضوء النار ثم يطلعان على الناس
ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس بعد
ذلك فيلحون على الدنيا ويعمرونها ويجرون
فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون
فيها البنيان ثم تمكث الدنيا بعد طلوع الشمس
من مغربها مائة وعشرين سنة السنة منها
بقدر شهر والشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر
يوم واليوم بقدر ساعة وروى ابو نعيم
عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تعبد
العرب ما كان يعبد اباوها عشرين ومائة